

النهاية في غريب الأثر

- { فيض } (س) فيه [وَيَفِيضُ الْمَالُ] أي يَكْثُرُ من قولهم : فاض الماء والدِّمْعُ وغيرهما يَفِيضُ فَيَذُفُ إذا كَثُرَ .
- ومنه [أنه قال لَطْلَاحَةٌ : أنت الْفَيْضُ] سُمِّيَ به لِسَعَةِ عَطَائِهِ وَكَثْرَتِهِ وَكَانَ قَسَمَ فِي قَوِّهِ أَرْبَعُمِائَةِ أَلْفٍ وَكَانَ جَوَادًا .
- وفي حديث الحج [فَأَفَاضَ مِنْ عَرْفَةَ] الإفاضة : الزَّحْفُ والدَّفْعُ فِي السَّيْرِ بِكَثْرَةٍ وَلَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ تَغَرُّقٍ وَجَمْعٍ وَأَصْلُ الْإِفَاضَةِ : الصَّبُّ فَاسْتُعِيرَتْ لِلدَّفْعِ فِي السَّيْرِ . وَأَصْلُهُ : أَفَاضَ نَفْسَهُ أَوْ رَا حِلَّتَهُ فَرَفَضُوا ذِكْرَ الْمَفْعُولِ حَتَّى أَشْبَهَ غَيْرَ الْمُتَعَدِّي .
- ومنه [طَوَّافُ الْإِفَاضَةِ يَوْمَ الذِّحْرِ] يَفِيضُ مِنْ مَنَى إِلَى مَكَّةَ فَيَطُوفُ ثُمَّ يَرْجِعُ . وَأَفَاضَ الْقَوْمُ فِي الْحَدِيثِ يُفِيضُونَ إِذَا انْدَفَعُوا فِيهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ [الْإِفَاضَةِ] فِي الْحَدِيثِ فَعَلًا وَقَوًّا .
- (س) وفي حديث ابن عباس [أَخْرَجَ اللَّهُ ذُرِّيَّةَ آدَمَ مِنْ طَهْرِهِ فَأَفَاضَهُمُ الْقِدْحُ] هِيَ الصَّرْبُ بِهِ وَإِجَالَتُهُ عِنْدَ الْقِمَارِ . وَالْقِدْحُ : السَّهْمُ وَاحِدُ الْقِدَاحِ الَّتِي كَانُوا يُقَامِرُونَ بِهَا .
- (س) ومنه حديث اللَّحْظَةِ [ثُمَّ أَفْضَهَا فِي مَالِكٍ] أَي أَلْقَاهَا فِيهِ وَاخْتَلَطَهَا بِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ : فَاضَ الْأَمْرُ وَأَفَاضَ فِيهِ .
- [هـ] وفي صفته E [مُفَاضُ الْبَطْنِ] أَي مُسْتَوِي الْبَطْنِ مَعَ الصَّادِرِ . وَقِيلَ : الْمَفَاضُ : أَنْ يَكُونَ فِيهِ امْتِلَاءٌ مِنْ فَيْضِ الْإِنَاءِ وَيُرِيدُ بِهِ أَصْفَ بَطْنِهِ .
- (هـ) وفي حديث الدجَّال [ثُمَّ يَكُونُ عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ الْفَيْضُ] قِيلَ : الْفَيْضُ هَاهُنَا الْمَوْتُ . يُقَالُ : فَاضَتِ نَفْسُهُ : أَي لُعَابُهُ الَّذِي يَجْتَمِعُ عَلَى شَفَتَيْهِ عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ . وَيُقَالُ : فَاضَ الْمَيْتَ بِالضَّادِ وَالظَّاءِ وَلَا يُقَالُ : فَاطَتِ نَفْسَهُ بِالظَّاءِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : قَيْسٌ يَقُولُ بِالضَّادِ وَطَايِسٌ يَقُولُ بِالظَّاءِ